واني لأحسبه بهذا اليوم فقال الملك قل نسمع لحديثك فقال رئيس الزنادقة
ما اولاه بالاصابة فقالت ⊙ الوزراء الثلثة انه لكذلك فقال الوزير
الرابع انما نحن كالاصابع للراحة في افتقار بعضها الى بعض وقوة بعضها
ببعض وتزين بعضها ببعض ثم انا نستمد من نور عقل الملك السعيد
بنظرنا اليه كما تستمد الدراري من نور الشمس وكلنا الى الملك محتاج وبه
مقتد فقال الملك بل ايها الوزير الصالح بالقبول والكرامة لك ولمن نبت
عنه فانتم في مناصحتنا والغنا عنا والاداء الينا كالحواس الخمس للقلب
فنستجد والله اجمعون ⊙ ثم قال ذلك الوزير الرابع زعموا ان رجلا
من التجار كان موسرا وكان ياوي في داره الى بيت مبطن السقف وفيها
بين ذلك السقف وبطانته فيران كثيرة فكن فيما بين والدعن الامسة
فيتسببن الطعمة من حرز النهار كله على حال طايبة فاذا جا الليل نزلن
من السقف فتفرقن في مخازن التاجر ومساكن عياله فاكلن واحتملن
فكثر اذاهن على التاجر وانه دخل يوما مسكنه ذلك واستلقى فيه

مفكر

57

مفكرا في بعض شانه وجعلت الفيران يخرجن على بطانة السقف
والتراب ينسل فقط من خلل الالواح على التاجر فضجر التاجر من ذلك ووثب
مبادرا فامر بتحويل ما في البيت من الامتاع وامر عبيده بقلع بطانة السقف
وانتشر الفيران في البيت فقتلهن شر قتلة ولم ينج منهن الا جرذ وفارة
وكانا غايبين عن السقف فلما رجعا وابصرا فساد وطنهما ومصارع
الفيران في الدار اغمهما ذلك ⊙ واقبل الجرذ على الفارة فقال لها لقد صدق
الحكيم في مقالته ⊙ من صحب الدنيا واثقا بها كان كالنايم في الظل
الذي يكون قبل طلوع الشمس الى نصف النهار فلا ينبهه الا على تقلص الظل
عنه فيوقظه حر الشمس ولا يجد الظل عينا ولا اثرا فقالت الفارة
صدقت فماذا ترى فقال الجرذ ارى ان لا اسكن بموضع ينال منه هذا
المنال وافر من الانس حتى فانه يهيجهم شديد وحلمهم اضافوه من غيرهم
من العوالم فقالت الفارة انا معك فانطلقا معا حتى اتيا ارضا بوارا
فيحاذان احلاطا من الوحش يكتنفوا دبا معتنبا به عد ان اما جاريان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)